

## من هو الوليد بن عبد الملك

إنّ الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الخليفة السادس بالترتيب بين خلفاء الدولة الأموية، كنيته أبو العباس ويعرف بـ "الوليد الأول"، وهو من خلفاء العصر الذهبي للدولة الأموية، واجه البيزنطيين بعدة حروب بقيادته شخصياً قبل وصوله للحكم بين عامي 695 - 698 م، والتي جرت بالصحراء ما بين دمشق شمالاً ومكة جنوباً، وبعهده توسعت رقعة الدولة شرقاً لبلاد السند وما وراء النهر وغرباً حتى وصلت المغرب العربي، وقد تميّز عهده بالازدهار والاستقرار والثراء جراء غنائم الحروب.



## سيرة الوليد بن عبد الملك

[1]: يمكن إجمال كافة بيانات سيرة الخليفة الوليد بن عبد الملك الذاتية، وفق الآتي

- الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشي: الاسم عند الولادة.
- ولد سنة 668 ميلادي: تاريخ الولادة.
- المدينة المنورة - شبه جزيرة العرب: مكان الولادة.
- الـ 9 من أكتوبر/ تشرين الأول سنة 705 للميلاد: تاريخ الوفاة.
- اشتداد المرض: سبب الوفاة.
- عام 47: العمر عند الوفاة.
- الإسلام: الديانة.
- الدولة الأموية: المواطنة.

- قائد عسكري وسياسي: **المهنة**
- سادس الخلفاء الأمويين: **مناصب بارزة**



## مدة خلافة الوليد بن عبد الملك

بات الوليد بن عبد الملك بن مروان الوريث الظاهر بتسلسل خط العرش بعد وفاة عمّه المعين سنة 704، حكم الدولة الإسلامية منذ وفاة والده منذ الـ 9 من أكتوبر/ تشرين الأول سنة 705 للميلاد، الموافق لـ 15 شوال سنة 86 للهجرة، واستمر حكمه حتى وفاته في العام سنة 715 للميلاد، حيث وافته المنية وهو بعمر ناهز الـ 47 عام، وقد توفي بمسقط رأسه متأثراً بالمرض في مزرعة دير مروان الشتوية الأموية على أعتاب دمشق، ودفن في مقبرة باب الصغير.

## من تولى الخلافة بعد الوليد بن عبد الملك

خلف الوليد بن عبد الملك بن مروان شقيقه سليمان بعدما فشلت محاولاته بتتصيب ولده بعده، يكتى سليمان بأبو أيوب وهو سابع الخلفاء الأمويين، الذي حكم سنتين وثمانية أشهر، بمجرد وفاة الوليد بيض السجون وأقال سليمان جميع رموز حكم شقيقه الراحل توطيداً لحكمه، خاصة الموالين للحجاج بن يوسف ذراع الوليد اليمنى شرق العاصمة، جاعلاً كلاً من رجاء ابن حيوة وعمر ابن عبد العزيز مستشارين له، لكن عهده كان بيئة مناسبة لحركات التمرد، فتوقفت الفتوحات الإسلامية لذلك.

## من هي زوجة الوليد بن عبد الملك؟

إنّ الوليد بن عبد الملك كان رجلاً مزواجاً ولديه عدد كبير من الأبناء فهم 16 ابناً وفي روايات أخرى 19 ابناً، وقد عرف من زوجاته:

- أم البنين ابنة عبد العزيز ابن مروان ولديه منها عبد العزيز ومحمد.
- أم عبد الله ابنة عبد الله ابن عمرو، جدّها الخليفة الراشدي عثمان بن عفان، له منها عبد الرحمن.
- عزة ابنة عبد العزيز وهي أيضاً حفيدة عثمان بن عفان.

- شاه أفريد بنت بيروز الثالث الساسانية له منها يزيد الثالث
- وله الكثير من الأبناء ممن لم يتعرف أمهاتهم وهم: (العباس - تمام - بشر - صدق - مسرور - روح - عمر - خالد - مباشرير - يحيى)

## أعمال الوليد بن عبد الملك

كان من أبرز أعمال الوليد بن عبد المروان حركة الفتوحات، أما على الصعيد الداخلي فاقتصر الإنجازات على ما يأتي:

- الفتوحات التي وسعت رقعة الدولة الأموية في عهده لأوسع امتداد لها، فوسّع الحجاج والي بغداد نفوذ البلاد شرقاً حتى بلاد السند وما وراء النهر، كما وسّع طارق بن زياد وموسى بن نصير حدود البلاد إلى المغرب العربي،
- شجع حركة العلم ودعم العلماء وحفظه كتاب الله
- سك العملات الذهبية والفضية
- تخديم المدن المفتوحة بشبكات المواصلات والمرافق وآبار المياه العذبة على طولها
- تشجيع النهضة العمرانية فبنى الكثير من الصروح الإسلامية منها ما ظل قائماً حتى يومنا هذا كالمسجد الأموي بدمشق وحلب، كما وسع المسجد النبوي ورمم المسجد الأقصى، فضلاً عن الكثير من القصور الفخمة كقصر عمره
- كفالة الأيتام والمكفوفين وذوي الاحتياجات ممن خصهم برواتب دورية
- إيلاء المجذومين "مبتوري الأطراف" رعاية خاصة عن طريق أطباء مختصين على نفقة الدولة
- أفراد الخدم للمقعدين والأرزاك التي يتعيشون منها